**ما هو قصور المبايض الأولي؟**

قصور المبايض الأولي هو مصطلح علمي يستخدم عندما تتوقف المبايض عن العمل لدى البنات أو النساء قبل سن الأربعين. في السابق كان يسمى فشل المبايض المبكر. لا تستطيع المبايض إنتاج بويضات شهرية أو كميات طبيعية من الهرمونات النسائية (الإستروجين والبروجستيرون).

**ما هي أسباب قصور المبايض الأولي؟**

هناك أسباب متعددة لقصور المبايض الأولي لدى الفتيات في مرحلة البلوغ:

* أمراض جينية أو خلل في الكروموسومات: بعض الطفرات الجينية أو خلل الكروموسومات قد تعيق التطور الطبيعي أو تؤثر على عمل المبايض مما يؤدي إلى قصور المبايض الأولي. بعض الطفرات الجينية يمكن أن تورّث و بعضها غير وراثية.
* أمراض المناعة الذاتية: تحدث أمراض المناعة الذاتية بسبب خلل في الجهاز المناعي مما قد يؤثر على أعضاء معينة في الجسم بسبب اجسام مضادة لخلايا هذه الأعضاء. يمكن تحديد العضو المتضرر بناء على طبيعة و تكوين الأجسام المضادة. قصورالمبايض الاولى قد ينتج عند وجود أجسام مضادة تضر بخلايا المبيض.
* التعرض لأدوية و علاجات معينة كالعلاج الكيماوي، العلاج بالأشعة و بعض التدخلات الجراحية.

في بعض الحالات يوجد قصور المبايض الاولى غير معروف السبب.

**ما هي أعراض و علامات قصور المبايض الأولي؟**

العرض الأكثر شيوعاً هو عدم انتظام و انقطاع الدورة الشهرية. في أغلب الأحيان تبدأ الأعراض بتباعد الدورة الشهرية قبل توقفها تماماً(انقطاع الدورة الثانوي). عند الفتيات قد يؤثر قصور المبايض الأولي على البلوغ الطبيعي و تطوره. بعض الأعراض الأخرى تتضمن تغير فى المزاج، هبات الحرارة و جفاف المهبل.

**كيف يتم تشخيص قصور المبايض الأولي؟**

يقوم طبيب الغدد الصماء بتقييم النمو و تطور علامات البلوغ، تقييم الأعراض المرافقة، السؤال عن العقم في تاريخ العائله المرضى بالاضافه إلى إجراء الفحص السريري لعلامات البلوغ. يقوم الطبيب بعد ذلك بطلب فحوصات الدم لقياس مستوى الإستروجين، وهرمونات الغده النخامية المحفزه للمبايض. يلاحظ ارتفاع مستوى هرمونات الغدة النخامية و انخفاض مستوى الاستروجين في حالة قصورالمبايض الاولى، حيث أن الغدة النخامية تحاول تحفيز المبايض  لإفراز المزيد من الاستروجين لكن المبايض لا تستطيع الاستجابة بشكل طبيعي.  قد يتم كذلك فحص هرمون (AMH)  الهرمون الدال على مخزون المبيض و الذي يفرز من المبايض و يكون مستواه منخفض في حالة قصور المبايض الأولي. كما قد يقوم طبيب الغددالصماء بطلب فحوصات أخرى لتقييم سبب عدم انتظام الدورة الشهرية، تأخر او بطء البلوغ و استثناء وجود أمراض المناعة الذاتية.

**ما هي الفحوصات التي يمكن إجراؤها بعد تشخيص قصور المبايض الأولي؟**

في حالة تشخيص قصور المبايض الأولي سوف يقوم طبيب الغدد الصماء بطلب فحوصات أخرى لتحديد السبب. هذه الفحوصات قدتتضمن فحص الجينات و فحص الأجسام المضادة للمبيض. بالإضافة إلي صورة سونار لاعضاء الحوض. قد ترافق بعض أسباب قصورالمبايض الاولى أمراض أخرى مثل أمراض المناعة الذاتية، خلل في الغدة الدرقية أو قصر القامة، حيث يقوم الطبيب بإجراء الفحوصات اللازمة. فبحاله وجود سبب معروف لقصور المبايض الأولي مثل التعرض المسبق للعلاج الكيماوي، لا يوجد حاجة لإجراء المزيد من الفحوصات.

**كيف يتم علاج قصور المبايض الأولي؟**

يتم العلاج عادة بإعطاء الهرمونات التي لا تستطيع المبايض إفرازها (الاستروجين و البروجسترون). تتوفر هذه الهرمونات بأشكال مختلفه مثل الحبوب "حبوب منع الحمل" و اللصقات. طبيب الغدد الصماء سوف يناقش ما هو الأنسب للمريضة. غالباً تحتاج الفتاة للاستمرار بالعلاج الهرموني لغاية العمر المتوقع لانقطاع الطمث (غالبا عمر ال ٥٠). في حالة أن الفتاة لم تكمل تطور البلوغ قبل بدء العلاج، يتم إعطاء الهرمونات بطريقة تضمن التطور الطبيعي للبلوغ.

**ما أهمية علاج قصور المبايض الأولي؟**

العلاج الهرموني مهم لتطور الثدي و الرحم. عدم العلاج يؤدي إلى هشاشة العظام و الكسور، كما قد يؤدي إلى زيادة في أمراض القلب. بالإضافة إلى العلاج الهرموني يُنصح بالأكل الصحي و الرياضة لتقليل خطر هذه الأمراض. لا يساعد العلاج الهرموني على استعادة وظيفه المبايض و لا يعالج السبب.

**كيف يؤثر قصور المبايض الأولي على القدرة على الإنجاب؟**

يؤدي قصور المبايض الأولي إلى عدم القدرة على تكوين البويضات بشكل طبيعي مما يؤثر سلبيا على القدرة على الإنجاب. غالباً لايحدث حمل طبيعي من غير مساعدة طبيب العقم. ممكن مناقشة فرص الحمل و الخيارات المتاحة مع طبيب الغدد الصماء. مناقشة مشكلة العقم المتوقعه قد تكون صعبة جداً على معظم الفتيات و عائلاتهن حيث ان فقدان الخصوبه قد تؤثر على الثقه بالنفس واضطراب الهويه الجنسيه والتطلع للامومة لذلك ينصح بتوفير العلاج النفسي و الإرشاد.

Dania Al-Hamad